فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم للإتقان M.L.T في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس والتفكير المنظومي لدى طلبة كلية التربية

المدرس الدكتور
ايثار عبد المحسن المياحي
جامعة الكوفة – كلية التربية

فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم للإتقان M.L.T في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس والتفكير المنظومي لدى طلبة كلية التربية

The effectiveness of teaching with the M.L.T (Mastery Learning Technology) in the attainment of curricula, teaching methods and systemic thinking among students of the Faculty of Education

المدرس الدكتور
ايثار عبد المحسن المياحي
جامعة الكوفة – كلية التربية
Dr. Ethar Abdul Mohsin Al-Mayyahi
General teaching curricula and methods
University of Kufa - Faculty of Education
ethara.almayyahi@uokufa.edu.iq

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس والتفكير المنظومي لدى طلبة كلية التربية) . وللتحقق من اهداف البحث تمت صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١-{لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة الدراسية على وفق استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة الدراسية على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل }.

٢-{ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة الدراسية على وفق استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة الدراسية على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير المنظومي }.

استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثالثة في قسم القران الكريم والتربية الاسلامية- كلية التربية – للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٩٢) طالب وطالبة موزعين على ثلاث شعب وتم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وكان عددهم في كل مجموعة (٣٠) طالباً وطالبةً ، كوفئت المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني ، الذكاء ، اختبار المعلومات

السابقة) ، واعدت الباحثة مستلزمات البحث اللازمة والمتمثلة بالمادة العلمية وموضوعاتها والاهداف السلوكية والخطط التدريسية لكل مجموعة . واعدت الباحثة أدوات البحث ، الأولى الاختبار التحصيلي والذي تألف من (٥٠) فقرة ، والاداة الثانية اختبار التفكير المنظومي الذي تألف من (٢٠) فقرة . وقامت الباحثة بإجراء التطبيق الفعلي للتدريس وفق الاستراتيجية المختارة و درست المادة المجموعة التجريبية وفق استراتيجية التعلم للإتقان M.L.T والمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية كونها تدريسية بالكلية والقسم المعني ، اذ استغرقت التجربة عاماً دراسياً ولموضوعات من مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس المقررة لهذه المرحلة ، تم التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المجموعتين وتم تحليل النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) وبذلك تم استنتاج وجود اثر ايجابي لاستراتيجية استراتيجية التعلم للإتقان M.L.T . و اوصت الباحثة ببعض التوصيات ومنها حث التدريسيين في المؤسسات التعليمية والجامعية على عدم الاكتفاء بطريقة واحدة بل ضرورة التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية التي تؤكد على الدور الايجابي للطالب في عملية التعلم وتنمية التفكير له.

الكلمات المفتاحية : (التعلم للإتقان M.L.T ، التحصيل ، التفكير المنظومي)

الفصل الأول : مشكلة البحث وأهميته

أولا : مشكلة البحث :

ان لانبثاق الفلسفة التربوية الحديثة ، وظهور العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي تتبنى هذا الاتجاه من اجل تطوير عملية التدريس وزيادة كفاءتها لإعداد الطالب القادر على التفكير والتفاعل مع متطلبات الحياة الجديدة والتأكيد على دوره الايجابي في عملية التعلم . ولكل من هذه الاستراتيجيات خصائصها واساليب تطبيقها من حيث تأثيرها على عدة متغيرات تابعة ذات العلاقة بعملية التعلم .

عانت العملية التعليمية بشكل عام من مشكلات تدريسية ترتبط باختيار استراتيجية او طريقة التدريس وتنفيذها ، وظهرت تلك المشكلات جلياً على الأداء التدريسي للمدرسين وعلى التحصيل الدراسي للطلبة وتفكيرهم ، وينطبق ذلك على تدريس بعض المواد التربوية في كليات التربية ومنها مناهج وطرائق التدريس خاصة عندما يتصدى لتدريسها المختصون من ان ادائهم التدريسي يفتقر الى مهارات التدريس الفعالة ، واعتاد التدريسيون الجامعيون على إلقاء المحاضرات على طلبتهم بطريقة إلقائية خطابية ويكون دور الطالب فيها المتلقي او المدون لما يلقيه أستاذه من معلومات ، وهذا يستدعي من المدرس ان يقوم بتغيير طرائق واساليب تدريسه التقليدية من خلال تزويد الطلبة بالمزيد من النشاطات والفعاليات التي لابد ان يقوم بها الطالب لغرض استيعاب المادة كونها موضوع تراكمي يعتمد فيه التعلم اللاحق على التعلم السابق ولكي يكون اكثر نشاطاً للتوصل لحلول للمشكلات التي تواجهه عن طريق عملية تنظيم المعلومات العلمية بصورة جيدة وكفوءة في ضوء

مفردات المادة الدراسية. وبرزت مشكلة اخرى شخصتها الباحثة والتي ذكرتها بعض الدراسات السابقة ، وهي عدم قدرة المتعلمين في الجامعات على ممارسة التفكير كالمنظومي والاستدلالي والتأملي ، ولابد من ايجاد مهارات واستراتيجيات تتصف بالمرونة وتنشيط عقلية وفكر المتعلم لزيادة فاعليته . ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تبرز استراتيجية حديثة تم استخدامها وامكن الاستفادة منهما وهي استراتيجية التعلم للإتقان(M.L.T) والتي تؤكد على أن بإمكان اغلب الطلبة الوصول إلى أقصى مستوى من قدراتهم على التعلم إذا كان اسلوب التدريس المستخدم منظماً ، وإذا ما قدم العون للطلبة في الوقت والمكان المناسبين واذا توفر لهؤلاء الطلبة الوقت الكافي لإتقان ما يتعلمونه واذا كانت هناك معايير واضحة للإتقان ووجود تسلسل وترابط في وحدات التحليل . وعليه هذا ما دفع الباحثة الى القيام بإجراء هذا البحث من اجل معرفة امكانية تطوير المساهمة في معالجة مشكلات تعلم الطلبة قيد البحث من خلال استخدام الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التعلم للاتقان (M.L.T) ومعرفة فاعليتها في التحصيل والتفكير المنظومي لدى الطلبة .

ثانياً : أهمية البحث :

يشهد عالمنا تحدياً علمياً وتقنياً يوماً بعد آخر نتيجة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية اضافة للتطور المعرفي ، واصبح هذا التقدم العلمي من الخصائص المهمة التي تميز الشعوب بعضها عن بعض (سرايا ، ٢٠٠٧ : ١١) . اذ أصبحت العلوم المختلفة وتطبيقاتها من ضروريات الحياة ، ودخل العلم في شتى نواحي حياتنا ، فالدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة الأقوى ، وكان من الطبيعي والحال هذه أن تتغير نظرتنا نحو تعليم العلوم الإنسانية وتبسيط العلم بحيث نعمل جاهدين على إعداد المتعلمين لكي يكونوا على مستوى العصر(بن فرج، ٢٠١٣: ٦٨)

وترى الباحثة أن من أهم أهداف أي نظام تربوي هو إحداث التكامل والشمول والتنسيق بين جوانب النمو المختلفة للطلبة ، للوصول إلى أهداف العملية التربوية التعليمية . وأنّ التربية الحديثة تسعى إلى تأكيد دور الطلبة في العملية التعليمية ؛ لذلك فأن المناهج التعليمية لابد لها ان تواكب التطور العلمي والتكنلوجي والتغيرات الاجتماعية ومتطلبات العصر وحاجات المتعلم ، وتحقيق تطلعات المجتمع وأهدافه ؛ لذلك لا بد من استيعابها لهذه التغيرات والمتطلبات وتحقيق ما يرجى منها من خلال تحسينها وتطويرها وتغيرها (الخياط ،٢٠٠٣: ٢) ؛ لذلك اصبح التجديد في استراتيجيات وطرائق التدريس من الضروريات المهمة في الوقت الحاضر لإحداث تحقيق التعلم الفعال في عصر العولمة والدور الذي ينبغي ان تقوم به المؤسسات التعليمية ومنا

الجامعية . ومن بين تلك الاستراتيجيات الحديثة برزت استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) والتي تتبنى كل منهما الفلسفة التربوية الحديثة ، وبما ان العملية التعليمية لم تعد تقتصر على المدرس ، وانما اصبحت مشاركة المتعلم تمثل ركناً اساسياً منه (الاحمد ، ٢٠١٠ : ٥٥) ؛ لذلك ينبغي التنويع بالأساليب التدريسية الفاعلة والاهتمام بالمتعلم وتنمية الجوانب المهمة عنده هي والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم فهي تعمل على مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات المعرفية والعملية في الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجههم .

يعد التفكير المنظومي من المستويات العليا للتفكير ، اذ يصبح الطالب عن طريقه قادرا على عمليات النقد والاستقصاء ، وهذا ما يؤكد على ان هذا التفكير يكون شاملاً لبقية الانواع الاخرى من التفكير ، وبالنتيجة فأن الطالب الذي يفكر بهذا النمط يكتسب مستويات متنوعة ومتعددة من التفكير(عفانة ونشوان ، ٢٠٠٤ ، ٢١٩) . وتكمن اهمية التفكير المنظومي بتشجيع المتعلم على دراسة العلاقة بينه وبين بيئته ، ويسهم على اعادة تحليل المواقف التعليمية وتركيبها ، ويرى الموضوعات برؤية مستقبلية وبهذا يتصل المتعلم الى الابداع بوضع حلول جديدة لمشكلات مطروحة (المنوفي ،٢٠٠٢ : ٤٨) ، وتتجلى اهميته ايضاً في تعامله مع الموضوعات او المشكلات بصورة متناغمة ومتكاملة بين العناصر، وهذا يتغلب على التنافر المعرفي بين المعلومات عندما يتم التطرق الى الظاهرة او الموضوع او المشكلة في شكل منعزل عن النظام الموجود فيه .(Bartlett, 2001 ;14)

وبناء على ما تقدم توصلت الباحثة الى تحديد اهمية البحث بالنقاط الاتية :

١- استفادة المؤسسات التعليمية ومنها الجامعية من هذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية M.L.T والعمل على استغلال مميزاتهما في بناء شخصية الطالب الجامعي إضافة الى محاولة جعله قادراً على تنمية التفكير لديه .

٢-تفيد هذه الدراسة واضعي المناهج وطرائق التدريس لأهمية المقرر الدراسي كونه يحوي مادة شاملة ومصيرية في تربية طالب كلية التربية وتحديد مستقبله .

٣- يعد هذا البحث إسهاما" متواضعا" على مستوى التعلم الجامعي الاجتماعية نظراً لأهمية هذه المرحلة التعليمية في تشكيل مستقبل المجتمع ورفده بطاقات مبدعة كون طلبة كلية التربية يمثلون معلمو المستقبل.

ثالثاً : هدفا البحث : Research The Of Objectives

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم للاتقان M.L.T في مادة المناهج وطرائق التدريس لدى الطلبة في كل مما يأتي :

١ – التحصيل . ٢ – التفكير المنظومي .

رابعاً : فرضيتا البحث : reseakch Hypotheses of the

١-(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة الدراسية على وفق استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة الدراسية على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل).

٢-(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة الدراسية على وفق استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة الدراسية على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير المنظومي).

خامسا : حدود البحث : Research Limitation of the

ت	الحدود	التفاصيل
١	المكانية	جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم القران الكريم والتربية الاسلامية
٢	الزمانية	الفصل الدراسي للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩)
٣	البشرية	طلبة المرحلة الثالثة لقسم القران الكريم التربية الاسلامية
٤	الدراسية	موضوعات مادة مناهج وطرائق التدريس

سادساً : تحديد المصطلحات : Defintion) (Of Rne The Tems

١-**الفاعلية : عرفها عطية (٢٠٠٨) :**" تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به يتعرف على اداء المدرس واداء الطالب لدوريهما في عملية التعلم والتعليم " .

(عطية ، ٢٠٠٨ : ٦١)

٢-**إستراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) : Strategy Learning Mastery**

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة التعريفات التي تناولت استراتيجية اتقان التعلم ، وجدت تعريفات عدة سنذكر منها كما ورد في الادبيات .

تعريف الحيلة (٢٠٠٣) :

عُرف استراتيجية اتقان التعلم بأنه : " عبارة عن مجموعة من الأفكار والممارسات التعليمية ومجموعة من اجراءات التعليم والتقييم يهدف الى تحسين التعليم المقدم للطلبة حتى وصولهم جميعاً او معظمهم الى مستوى اتقان المادة التعليمية " (الحيلة ، ٢٠٠٣ : ٢٠٧) .

تعريف (Bloom ,1968) و(1981 , Holden Nancy Christine) :

عُرف استراتيجية اتقان التعلم بأنها : (طريقة تعليمية للوصول الى مستوى عالٍ في عملية تعلم المادة العلمية قائمة على اساس الرغبة والممارسة وعندما يكون التدريس منظماً ، وفيها يتلقى الطلبة المساعدة في الوقت المناسب بوجود الوقت الكافي لهم والمعيار الواضح للإتقان) .

Nancy Christine , 1981, p:62)

(Bloom , 1968 : p :16)(Holde

التعريف الاجرائي : عرفتها الباحثة بأنها: هي عبارة عن وصول جميع طلبة المجموعة التجريبية او معظمهم الى مستوى الاتقان المحدد مسبقاً بعد الانتهاء من دراسة المادة المقررة من خلال تجزئة المحتوى التعليمي للمادة الى وحدات صغيرة محددة الأهداف وتقديم تدريس منظم مع اعطاء الوقت الكافي لحدوث التعلم وتقديم المساعدة والعلاج المناسب لقدرات الطلبة عند الحاجة.

٣-**التحصيل :**

عرفه (ابو جادو ،٢٠٠) بأنه : " محصلة ما يتعلمه المتعلم او الطالب بعد مرور فترة زمنية ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي؛ وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي وضعها المعلم وخطط لها لتحقيق اهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات " (ابو جادو ، ٢٠٠ : ٤٦٩) .

التعريف النظري : وهو اختبار معرفة الطلبة للخبرات التعليمية والمفاهيم والمهارات المعرفية .

التعريف الاجرائي : عرفته الباحثة بأنه : وهو ما يحصل عليه الطلبة من عينة البحث من درجات في اختبار التحصيل النهائي الذي اعدته الباحثة بعد ان تتم دراستهم لموضوعات مادة مناهج وطرائق التدريس المقرر تدريسها لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة .

٤- التفكير المنظومي :

عرفه عبيد (٢٠٠٢) بأنه " نوع من التفكير المتضمن ادارة عملية التفكير في التفكير ، وهذا يتطلب مهارات عليا لتحليل الموقف ومن ثم يتم اعادة تركيب مكوناته بمرونة مع تعدد طرائق اعادة التركيب المنظم في ضوء المطلوب الوصول اليه " (عبيد ، ٢٠٠٢ : ٥) .

التعريف النظري : عرفته الباحثة نظرياً : هو يمثل منظومة من العمليات العقلية العليا والتي تقوم على تحليل الموقف الى مكوناته وبالتالي اعادة ترتيبها وتركيبها وادراك العلاقات الموجودة للوصول الى النتائج المرجوة .

التعريف الاجرائي : عرفته الباحثة بأنه : ما يحصل عليه الطلبة من عينة البحث من درجات في الاختبار الذي اعدته الباحثة بعد ان يتم دراستهم لموضوعات مادة مناهج وطرائق التدريس المقرر تدريسها لهم .

٥- كلية التربية : عرفتها الباحثة نظرياً : هي كلية اكاديمية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي يقبل فيها الطلبة من خريجي الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي ويتعرض الطالب فيها الى الاعداد المهني والاعداد العلمي والاعداد الثقافي وتضم اقسام علمية وانسانية ، تعتمد الكلية النظام السنوي ومدة الدراسة فيها اربع سنوات يمنح خريجوها شهادة البكالوريوس تربية في تخصصاتهم الاولية ، وتمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه ايضاً.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا – خلفية نظرية :

استراتيجية التعلم للاتقان (M.L.T) :

ظهر اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين ، ويدعو هذا الاتجاه إلى التركيز لتحقيق نواتج تعليمية عدة ومنها مراعاة الفروق الفردية فضلاً عن تعليم المهارات التعليمية للوصول إلى حد الإتقان ، و ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة التأكيد على استخدام الطرائق أو الأساليب التي تأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار بين المتعلمين . (طراد،٢٠١٢: ٢٨٨)

يعتمد التعلم الإتقاني على نظريات التعلم لسلوكية حسب فكرة بلوم المتمثلة بالفروق الفردية ليتعلمو بشكل اسرع من الاخرين ، والبعض يحتاج وقت طويل لكي تتم عملية التعلم ليصلون الى نفس المستوى من اتقان المعارف والمهارات المختلفة وبعض الطلبة بحاجة الى وقت اطول للتعلم .

تعد إستراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) من الأستراتيجيات الحديثة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتعتمد على تكرار المهارة وتصحيح الأخطاء من خلال معرفة المشكلات التي يقع فيها الطلبة وإيجاد الحلول لها وهي تنسجم مع النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد على التفاعل الإيجابي بين المدرس والطالب . وخلال الخطوات العملية لهذه الاستراتيجية يتم تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة ذات أهداف سلوكية متنوعة ونماذج للاختبارات النهائية وإجراء التقويم القبلي وبعدها تدرس المادة حتى يستوعبها الطلبة . ولا يتم الانتقال إلى وحدة دراسية أخرى حتى يتم إتقان الوحدة السابقة والتأكد من تحقيق الأهداف بإجراء التقويم النهائي لكل وحدة دراسية حتى الوصول إلى المستوى المطلوب . والتعليم للإتقان هو اسلوب تدريسي يستخدم لإيصال الطلبة إلى مستوى السيطرة على الوحدة الرئيسية في التعليم قبل السماح لهم بالانتقال إلى الوحدة التعليمية اللاحقة . (Denise ,1995:10)

حدد كل من (الحيلة) و (يونس) اهم مبادئ التعلم للإتقان وهي كما يأتي :

- اختلاف مدة التعلم في ضوء معدل تعلم كل طالب .

- تعريف الطلبة بالأهداف السلوكية المطلوب منهم اكتسابها .
- يمكن لجميع الطلبة ان يتعلموا بالتساوي اذا اتيح لهم الوقت الكافي للتعلم وتقدم لهم العون والمساعدة المطلوبة .
- ينبغي ان يكون المحك الذي يزود الطلبة قابلا للتحقق .
- تعد عملية التقييم جوهر العملية التعليمية ؛ لذلك لابد من توافره بصورة منظمة ومستمرة .

(الحيلـــــــة ،٢٠٠٣ : ٢٧) ، (يونس ،١٩٩٩: ٧٨)

مراحل إستراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) :

تتكون استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) من مراحل ثلاث وهي :

- **مرحلـة الاعـداد :** ويـتم فيهـا تجزئـة المـادة الدراسية الى وحدات صغيرة ويتم اجراء عدد من الاختبارات التقييمية من اجل تحديد مستوى كل طالب قبل بداية عملية التعلم .
- **مرحلـة تنفيـذ التعلـيم :** ويتـاح فيهـا للطلبـة الانطـلاق فـي تعلم كل وحدة حسب سرعتهم ولا يسـمح لهـم الانتقـال الـى الوحـدة التاليـة ال بعـد اتقان الوحدة السابقة .
- **مرحلـة التقيـيم :** يـتم فـي نهايـة كـل وحـدة تعليميـة اجـراء تقييم نهـائي لمعرفـة مـدى انجـاز الطلبــة لأهـداف الوحــدة التعليميــة مــن خــلال اختبار يتم تصحيحه فوراً امام الطلبة ، ويتم بعد ذلـك اعـلام الطالـب بنتـائج ادائـه ومـدى اتقانـه لـتعلم الوحـدة فـإذا اجتـاز الطالـب هـذا الاختبـار ينتقل بصورة تلقائية الى الوحدة التالية .

(الزغلول والمحاميد ، ٢٠٠٧ : ٢٣) ، (داود ، ١٩٩١ : ١٦٤ – ١٦٥)

أن التعلم للإتقان يعتمد على تقديم التعليم الجيد والتفاعل الايجابي داخل المحاضرة وتقديم المساعدة للطالب الضعيف في حالة وجود أية مشكلات تعوق وصوله لمستوى الإتقان ، وهذا يرتبط بتوفير الوقت الكافي لكل طالب للوصول إلى المستوى المطلوب من الإتقان ويتم استخدامه إذا اختلفت استعدادات الطلبة حيث يتم مراعاة الفروق الفردية بينهم خلال المحاضرة .

وقام (Bloom , 1968) بوضع مخطط لاستراتيجية التعلم للإتقان ، ثم جاء بلوك (Blook , 1971) وادخل التحسينات عليه ، والمخطط الاتي يوضح المراحل وهو من اعداد الباحثة.

المخطط (١) يبين مراحل استراتيجية التعلم للإتقان (من اعداد الباحثة)

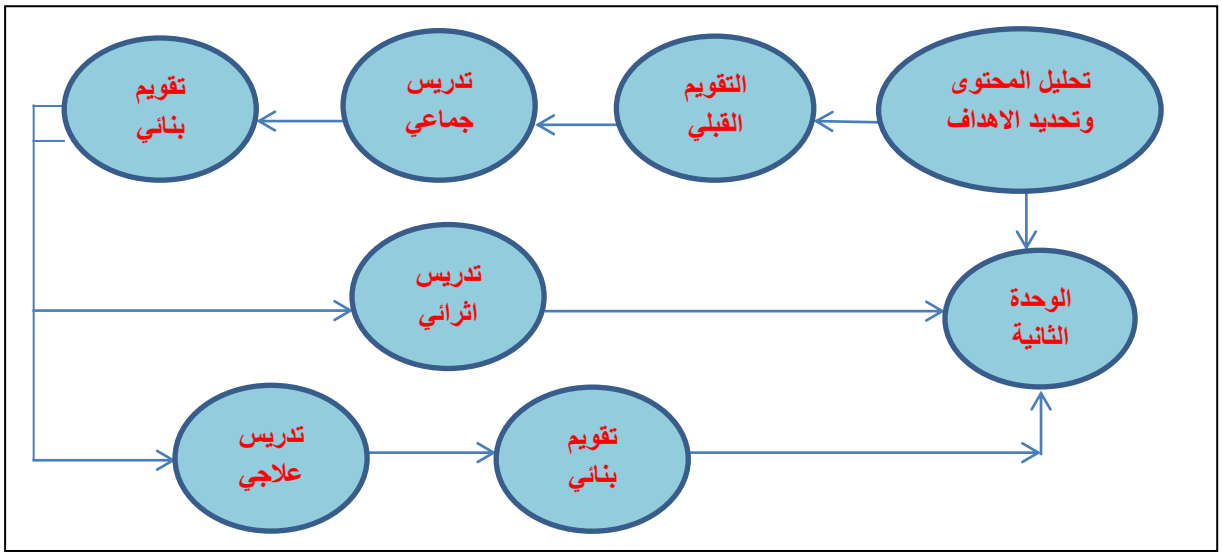

مميزات التعلم للإتقان : هناك مميزات عدة للتعلم للإتقاني ومنها :

- يساعد الطلبة على عملية كيفية الاحتفاظ بما تعلموه ولمدة اطول .
- مراعاة الفروق الفردية من خلال توفير الظروف الملائمة للتعلم .
- يجعل اتجاهات الطلبة اكثر ايجابية نحو المادة .
- يزيد ثقة الطلبة بأنفسهم وقدرتهم على التعلم .
- يسهم في احداث عملية التفاعل الايجابي بين التدريسي والطالب .
- يسهم في فاعلية التعلم للطلبة من ذوي الصفات والقدرات المختلفة .

(محمد ، ١٩٩١ : ١٧) (Joyes , 1986, p: 319)

التفكير المنظومي :

يمتاز التفكير المنظومي بخصائص عدة منها :

- ينظر الى الموقف ككل والى السياق الواسع ، ويقاوم الميل الى تبسيط الحلول والمشكلات ويحث على تقدير وجهات النظر للأخرين .
- انه ينظر للخصائص العامة للنظام ككل ، والتي تنشأ من العلاقات بين الاجزاء المكونة لهذا النظام .
- يشجع عملية المشاركة اثناء حل المشكلات ، والدمج بين اتخاذ القرار والادارة .

(الكبيسي ، ٢٠٢٠ : ٨٥)

متطلبات استخدام التفكير المنظومي في التعليم الصفي :

لكي يستطيع المتعلم تنمية التفكير المنظومي ومهاراته لابد من النظر الى مجموعة من العناصر المتكونة للمنظومة المتكاملة من حيث الاهتمام بتفاصيلها كافة ، لكي ننمي قدرة المتعلم على استخدام التفكير المنظومي ، واتفق كل من (عبيد وعفانة ، ٢٠٠٣ : ٦٩) و(العفون والصاحب ، ٢٠١٢ : ١٦٩ – ١٧٠) على متطلبات عدة منها :

١- مواكبة المناهج الدراسية لنمط التفكير المنظومي

٢- التركيز على القدرات او المستويات المعرفية العليا المتوازنة مع القدرات او المستويات الدنيا .

٣- التفاعل الصفي ضمن نظام الادارة الصفية والمعلم دوره يكون فيها مرشداً وموجهاً للمتعلمين .

٤- استخدام اساليب التدريس التعاونية التشاركية والتعلم الانفرادي في تكوين المنظومة العلمية .

(عبيد وعفانة ، ٢٠٠٣) و(العفون والصاحب ، ٢٠١٢)

خطوات التفكير المنظومي

ذكر ابو جلالة (٢٠٠٧ : ٧٤) ، ان خطوات التفكير المنظومي تتضمن التالي :

١- دراسة الموضوع العلمي عن فهم و وعي .

٢- تحليل الموضوع الدراسي الى مكوناته الاساسية .

٣- توضيح الروابط والعلاقات الرابطة بين المكونات الاساسية للموضوع .

٤- التركيز على التسلسل الهرمي في تكوين المنظومات المعرفية من الاكثر شمولية الى الاكثر خصوصية ، مع اعطاء امثلة على بعض المكونات الاساسية التي تحتاج الى تفسير او توضيح .

٥- التدقيق في المنظومة المعرفية بمنظومات اخرى لتحقيق عملية التكامل المعرفي للموضوعات (ابو جلالة ،٢٠٠٧ : ٧٤)

ثانيا – دراسات سابقة :

أ- دراسات تناولت استراتيجية التعلم للأتقان (M.L.T)

-دراسة (مصطفى ، ١٩٩٩) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان فى تدريس مقرر التقويم التربوي لإكساب الطلبة المدرسين مهارات بناء الاختبارات التحصيلية باستخدام المنهج التجريبي ، وتوصلت الدراسة الى أن استخدام استراتيجية التعلم للإتقان أثر إيجابي في إكساب الطلبة المعلمين مهارات بناء الاختبارات التحصيلية . (مصطفى ، ١٩٩٩)

-دراسة (Martinez and Joseph , 1999) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية الاستخدام المميز لمدخل التعلم للإتقان في مجتمع الطلاب باستخدام المنهج التجريبي ، وبتصميم

تجريبي أربع مجموعات مجموعتان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان . وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين استخدموا التعلم للإتقان تميزوا عن المجموعتان الضابطتان في التحصيل. (Martinez and Joseph , 1999)

ب : دراسات تناولت التفكير المنظومي

دراسة ريس وميشو (Riess & Mischo , 2010) : " هدفت الدراسة الى التعرف على فعالية اساليب التدريس المختلفة في تنمية التفكير المنظومي في الاحياء لدى طلاب الصف السادس الاساسي في المانيا " ، وقد استعمل فريق البحث المنهج التجريبي ، وبلغت عينة البحث (٤٢٤) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين ، وتم اعداد اختبار للتفكير المنظومي ، وكانت نتائج البحث ان المحاكاة الحاسوبية تشجع على المناقشة وتنمية التفكير المنظومي. (Riess & Mischo , 2010)

دراسة الشويلي (٢٠١٩) : اجريت في العراق جامعة ذي قار– كلية التربية للعلوم الانسانية ، وهدفت الدراسة الى معرفة " أثر استراتيجيتي خلية التعلم وجيسكو في التحصيل والتفكير المنظومي لدى طلبة كلية التربية في مادة اسس التربية " وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي وبلغت عينة البحث (٩٣) طالبا وطالبة ، وظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية الاولى بأستعمال خلايا التعلم في كلا الاداتين (الشويلي، ٢٠١٩).

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أولا – التصميم التجريبي للبحث :

تم اختيار التصميم التجريبي ذات المجموعتين التجريبيتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي ليكون تصميما تجريبيا لهذا البحث . وكما مبين في الجدول رقم (١) :

الجدول رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع الاول	المتغير التابع الثاني
التجريبية	استراتيجية التعلم للإتقان M.L.T	التحصيل	التفكير المنظومي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانيا – مجتمع البحث : اختارت الباحثة مجتمع البحث وعينته ، وقد شمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الثالثة في قسم القران والتربية الاسلامية في كلية التربية جامعة الكوفة وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩) وتم الاختيار بطريقة قصدية وذلك للأسباب الاتية:

١- ان الباحثة تعمل تدريسية في الكلية .

٢- تعاون القسم والكلية مع الباحثة لتطبيق تجربتها .

٣- وجدت الباحثة عن طريق الاستبانة الاستطلاعية التي وزعتها على الطلبة لبيان مدى الصعوبات التي تواجههم و الذي ادى الى انخفاض مستوى التحصيل المعرفي لديهم .

ثالثا – عينة البحث : اختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث المتكون من (٩٢) طالب وطالبة موزعين على ثلاث شعب وتم اختيار شعبتين منها وبالطريقة العشوائية لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وكان عددهم في كل مجموعة (٣٠) طالباً وطالبةً بعد استبعاد الطلبة الراسبين، والمجموعتين متساويتين بالعدد ومتكافئتين في عدد من المتغيرات المؤثرة على سلامة التصميم التجريبي للبحث. وكما مبين في الجدول رقم (٢) :

الجدول رقم (٢) : تكافؤ مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	متغيرات عملية التكافؤ
التجريبية	٣٠	١-العمر الزمني للطلبة محسوباً بالأشهر ٢-الذكاء ٣- المعرفة السابقة
الضابطة	٣٠	

رابعا : إجراءات الضبط : تم اتباع الخطوات الاتية :

السلامة الداخلية : من اجل ضمان السلامة الداخلية ارتأت الباحثة ضبط عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر في نتائج التجربة ، وتم اجراء تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي كالاتي: ١-**العمر الزمني للطلبة محسوباً بالأشهر :** حسبت الباحثة اعمار الطلبة بالشهور ، وباستخدام التحليل الاحصائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق والمقارنة بين المتوسطات للمجموعتين ، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بين المجموعتين هي (١,٥٧٥) عند درجة حرية (٥٨) وهو ليس ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتين في متغير العمر الزمني كما في الجدول (٣) ادناه .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
الاولى	٣٠	٢٢٣ ،٨٣	١٥،٦٩٢	١,٥٧٥	٢	٥٨	غير دالة احصائياً
الثانية	٣٠	٢١٩ ، ٠٠	١٠,٩٨٩				

٢-الـذكاء : استعملت الباحثة اختبار القدرة العقلية العامة (اوتيس – لينون) للقدرة العقلية العامة (Otis – Linon Mental Ability test) للمستوى المتقدم الذي أعده (آرثر أوتيس) وروجر لينيون (Arthur Otis & Roger Linon .1990)، والمعرب من (القرشي ، ١٩٩٠).

نقلاً عن (جابر، ٢٠٠٦ :٦٥)

طُبق الاختبار على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وتم إيجاد (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) لدرجات الطلبة في كلتا المجموعتين باستخدام معادلة الاختبار التائي (t–test) . لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، وكما مبين في الجدول (٤)

جدول (٤) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	٦١،٢٠	٦،٣٦	١,٣٧٥	٢	٥٨	غير دالة
الضابطة	٣٠	٥٩،٢٨	٧،٩				

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦١،٢٠) وانحراف معياري (٦،٣٦) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٥٩،٢٨) بانحراف (٧،٩) والجدول (٤) يوضح ذلك وباستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن قيمة (t) المحسوبة (١,٣٧٥) اقل من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦٢) ، وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين في متغير الذكاء.

٣-درجات اختبار المعرفة السابقة : لغرض التعرف على ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من معرفة ومعلومات سابقة ذات العلاقة بالمادة التعليمية قيد التجربة التي تعد من المؤثرات المهمة في المتغير التابع ، قامت الباحثة بإعداد اختبار من نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة اربع بدائل ، وقد تألف الاختبار من (٢٠) أعطيت (درجة واحدة) لكل فقرة صحيحة و (صفر للفقرة الخاطئة أو المتروكة) وبذلك سيكون مدى الدرجة (٠-٢٠)، وللتأكد من صلاحية الاختبار عُرض على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص مناهج وطرائق التدريس ، وقد تم الاتفاق على اغلبها وأجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات، وتم إعداد الإجابة النموذجية لاختبار المعلومات السابقة في مادة الاحصاء التربوي ،طبق الاختبار على طلبة مجموعتي البحث ، وبعد استعمال الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٤٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٨) وهذه النتيجة توضح أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائيا في اختبار المعرفة السابقة والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يبين تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٠,١	٥,٥٦٩	٥٨	١,٠٤٥	٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦٧,٢	٧,٣٦٤				

السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة) : حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات غير التجريبيّة التي يعتقد أن دخولها التجربة يؤثر في سلامتها وعلى النحو الآتي :

لضمان تحقيق سلامة اجراءات التجربة قامت الباحثة بضبط بعض المتغيرات الاتية :

١-**اختيار العينة :** حافظت الباحثة على اختيار العينة وتكافؤاتها وتساويها في كلا المجموعتين.

٢-**الحوادث المصاحبة :** لم تتعرض التجربة في هذا البحث لأي حادث قد يؤثر على نتائجهما .

٤- **الاندثار التجريبي :** وهو يعني حالة من تسرب بعض افراد العينة لسبب او آخر وبالتالي

يؤثر على المتغير التابع ، ولم يتعرض البحث الحالي لأي حالة من هذه الحالات .

٥- **القياس** : سيطرت الباحثة على هذا المتغير (اداة القياس) وذلك باستعمال اداة موحدة لقياس المتغير التابع واعداده وهو اختبار التحصيل واختبار التفكير المنظومي وتم تطبيقهما على المجموعتين في وقت واحد .

٦- **اثر الإجراءات التجريبيّة** : بذلت الباحثة قصارى جهدها للحد من اثر هذا العامل في إثناء قيامها بدراستها الحالية ، وتمثل ذلك في الآتي:

أ- **سرية البحث** : لغرض ضبط هذا المتغير اتفقت الباحثة مع ادارة القسم بعدم اخبار الطلبة بطبيعة المهمة التي تقوم بها الباحثة وخصوصاً وهي مدرسة المادة لسنوات عدة.

ب- **المادة الدراسية** : تم توحيدها لمجموعتي البحث لتجنب دوث التباين .

ت- **المدرس** : من اجل الوصول الى نتائج عملية قامت الباحثة بتدريس مجموعتي عينة البحث بنفسها تجنباً لحدوث التباين في سمات الشخصية والمستوى العلمي في حال تدريس المادة من قبل مدرس اخر .

ث- **توزيع الحصص** : اعتمدت الباحثة الجدول الاسبوعي المطبق في القسم دون تغيير ، اذ درست الباحثة الطلبة بواقع محاضرتين لكل مجموعة .

ج- **بناية الكلية:** تم تطبيق التجربة في مكان واحد وله نفس الظروف البيئية الصفية من حيث مساحة القاعة الدراسية والإنارة والتهوية ودرجة الحرارة ، فضلاً عن التشابه في كافة الامكانات المادية والمستلزمات الدراسية ، ولهذا تجد الباحثة تأثير هذه المتغيرات كان ضعيفاً على تجربة البحث.

خامساً : اعداد مستلزمات البحث :

أ- تحديد المادة الدراسية :

حددت المادة الدراسية قيد البحث وهي عبارة عن موضوعات من المنهاج الدراسي المقرر لمادة المناهج وطرائق التدريس من العام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩)

ب- تحديد الاهداف التدريسية :

في ضوء الاهداف العامة للمادة تم تحديد عدد من الاهداف التدريسية التي يمكن قياسها بعد الانتهاء من عملية التدريس وعرضت على عدد من المتخصصين لبيان ملاحظاتهم حولها وعدلت في ضوئها لكي تصبح جاهزة للتطبيق .

ت- اعداد الخطط التدريسية :

اعدت الباحثة مجموعة خطط تدريسية لكل من المجموعتين التجريبيتين في ضوء اهداف تدريس المادة والمحتوى المعرفي والاهداف السلوكية حيث كانت الخطط وفق استراتيجية التعلم للإتقان M.L.T،ولغرض معرفة صلاحية هذه الخطط تم عرضها على عدد الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم لبيان ملاحظاتهم عنها وعدلت في ضوء تلك الملاحظات لكي تصبح جاهزة للتطبيق .

سادساً – اعداد ادوات البحث :

أ – الاختبار التحصيلي :

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلبة النهائي وفق مفردات المادة الدراسية المقررة وهو مكون من (٥٠) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد .

في ضوء محتوى المادة العلمية لمادة مناهج وطرائق التدريس والأغراض السلوكية المحددة ، قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي وفق الخطوات الآتية :-

١-تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مادة المناهج وطرائق التدريس .

٢ – تحديد عدد فقرات الاختبار : استعانت الباحثة بآراء المختصين وعدد من الخبراء في اختصاص مناهج وطرائق التدريس، وتم الاتفاق يكون عدد فقرات الاختبار(٥٠) .

٣-إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) : تم الإعداد بهدف توزيع فقرات الاختبار ألتحصيلي على مختلف أجزاء المادة العلمية المذكورة وعلى معظم الأغراض السلوكية المحددة بصورة متجانسة .

٤ – صياغة فقرات الاختبار التحصيلي : تم صياغة فقرات الاختبار التحصيلي وفقاً لجدول المواصفات ، إذ أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً من نوع أسئلة الاختيار من متعدد .

٥ – تعليمات الاختبار : وضعت الباحثة التعليمات الخاصة بالاختبار متضمنة كيفية الإجابة عنه اذ تكون سهلة وواضحة للطلبة ، كذلك اعدت الباحثة الإجابة النموذجية عن جميع فقرات الاختبار ، اذ أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة ،وبذا تكون أعلى درجة للاختبار هي (٥٠) وأقل درجة (صفر).

٦-صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة الاتي :

أ-الصدق الظاهري : عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي مع محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية والاختصاص وعلم النفس والقياس والتقويم وعدلت صياغة بعض الفقرات في محور أراءهم ومقترحاتهم .

ب-التجربة الاستطلاعية للاختبار :- طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٢٥) طالبا وطالبة من غير عينة البحث لغرض تحديد زمن الاختبار وللتعرف على مدى وضوح فقراته واجراء التحليل الاحصائي واستخراج معاملات التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة فتبين من ذلك وضوح الفقرات وان الزمن اللازم للإجابة على فقرات الاختبار هو (٤٥) دقيقة و ان جميع الاسئلة مميزة ولها معامل صعوبة مناسب

وكانت البدائل الخاطئة جيدة وعليه عد الاختبار صادقا (Validity) .

٧-تحليل فقرات الاختبار : تم تحليل فقرات الاختبار وكالآتي :

أ-معامل صعوبة الفقرات : باستعمال معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وجدت الباحثة أن معاملات الصعوبة للفقرات تتراوح (٠،٣٤- ٠،٦٩)،إن الاختبارات تعد جيدة إذا كانت تتباين في مستوى صعوبتها بين (٢٠-٨٠%) .(العدوان ،٢٠١١: ١٢٠)

ب-معامل التمييز : رتبت درجات الطلبة في العينة الاستطلاعية تنازلياً وأخذت ال (٢٧%) فقرة وجد إن معامل التميز يتراوح بين (٠،٤٥- ٠،٦٧) . اذ تعد الفقرة مقبولة إذا كانت قوة تميزها (٢٠%) فما فوق .

ج-فعالية البدائل الخاطئة : يعد ان تم تطبيق معادلة فاعلية البدائل على المجموعتين العليا والدنيا و، ظهر أن البدائل جذبت أليها عدد أكبر من طلبة المجموعة الدنيا مقارنة بطلبة المجموعة العليا ، لذلك كانت فعالية البدائل الخاطئة مقبولة لجميع فقرات الاختبار.

٨- ثبات الاختبار :

- الثبات : لمعرفة ثبات الاختبار استخدمت طريقة اعادة التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول للاختبار وحسب معامل الثبات بين نتائج التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) فكان (٠,٨٠٦٦٥) وحسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ – الفا فكانت قيمته (٠,٨٥٦٨). وعليه عد الاختبار ثابتاً (Reliability) وجاهزاً للتطبيق على عينة البحث في صورته النهائية.

ب – اختبار التفكير المنظومي :

قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس التفكير المنظومي وهو اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار المتعدد وهو مكون من (٢٠) فقرة و يلي كل فقرة (٤) بدائل ، واحد صحيح والثلاثة الاخرى خاطئة ، والسؤال الثاني اكمال العبارات الناقصة ويتكون من (٢٠) فقرة ، اما السؤال الثالث تضمن اكمال المخططات بما يناسبها وتكون من (١٠) فقرات ، وتم توزيع الفقرات والاجابات بشكل متجانس ومتوازن . وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية له كالصدق والثبات وفق الاجراءات الاتية :

١-**الصدق** : لمعرفة صدق الاختبار عرض الاختبار على عدد من التدريسيين الخبراء والمختصين في الجامعات العراقية والعربية لبيان ملاحظاتهم حوله وعدلت بعض الاسئلة في ضوء تلك الملاحظات ، وكانت نسبة الاتفاق على الفقرات (٨٠ %) من آرائهم ، وثم طبقت على عينة استطلاعية عشوائية من غير عينة البحث لغرض اجراء التحليل الاحصائي واستخراج معاملات التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة فتبين ان جميع الاسئلة مميزة

ولها معامل صعوبة مناسب وكانت البدائل الخاطئة جيدة وعليه عد الاختبار صادقا (Validity) .

٢-**القوة التميزية للفقرات** : قامت الباحثة بترتيب استجابات الطلبة (عينة التحليل الاحصائي) تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ومن ثم اختارت نسبة ٢٧% من الدرجات العليا والدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا والتي سوف يتم اعتماد درجاتهما في كيفية احتساب قوة تمييز الفقرات ، وبأستخدام الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين من اجل ستخراج القوة التميزية للفقرات ، تبين ان جميع الفقرات لها قدرة تميزية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .

٢-**الثبات** : لمعرفة ثبات الاختبار استخدمت طريقة اعادة التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول للاختبار وحسب معامل الثبات بين نتائج التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) فكان (٠,٨١٢١) وحسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ – الفا فكانـــت قيمته (٠,٨٦٤٩) . وعليـه عد الاختبار ثابتـــاً (Reliability) وجاهزا للتطبيق على عينة البحث في صورته النهائية.

سابعاً – تطبيق البحث :

مرت عملية تطبيق البحث بالخطوات الاتية :

– اجراء التطبيق القبلي لاختبار التحصيل على طلبة المجموعتين التجريبيتين وقد اشرفت الباحثة بنفسها على سير الاختبار .

– تحليل نتائج اجابات طلبة المجموعتين على فقرات اختبار التفكير المنظومي وتبين انه لا توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة المجموعتين .

– قيام الباحثة (مدرسة المادة) بتدريس طلبة المجموعة التجريبية باستراتيجية التعلم للإتقان M.L.T وحسب الخطط التدريسية التي تم اعدادها سابقا . وكما مبين في المخطط رقم (٢) .

مخطط رقم (٢) طريقة تدريس المجموعتين

المجموعة	طريقة التدريس
المجموعة التجريبية	استراتيجية التعلم للإتقان M.L.T
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية (التقليدية)

– استمر تطبيق التجربة سنة دراسية كاملة وفق الخطط التدريسية التي تم اعداها من قبل الباحثة لكل من المجموعتين التجريبيتين .

– اجراء التطبيق البعدي لاختبار التحصيل على طلبة المجموعتين التجريبيتين .

– تحليل نتائج اجابات طلبة المجموعتين التجريبيتين على فقرات الاختبار التحصيلي .

– اجراء التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة.

– تحليل نتائج اجابات طلبة المجموعتين على فقرات اختبار التفكير المنظومي.

– تمت المقارنة بين نتائج اجابات طلبة كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على فقرات اختبار التحصيل واختبار التفكير المنظومي باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

ثامناً – الوسائل الاحصائية :

- استخدام عدد من الوسائل الاحصائية من خلال البرنامج الاحصائي (SPSS) لإجراء عملية التكافؤ واستخراج صدق وثبات اختبار التحصيل واختبار التفكير المنظومي وتحليل نتائج البحث ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين طلبة المجموعتين .

الفصل الرابع : تحليل النتائج

اولاً: عرض النتائج :

التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي نصت على انه :

١-(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة الدراسية على وفق استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T)

ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة الدراسية على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل).

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين وباستخدام الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج احصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة

(١٩,٦٥٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨) مما يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة وبناءً عليه تم رفض الفرضية وقبول الفرضية البديلة ، انظر الجدول (٦) ادناه .

جدول رقم (٦) : نتائج اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٣٠	٥٥ ،٥٢	٤,٦٥٤	٥٨	١٩,٦٥٤	٢
الضابطة	٣٠	٢٩ ، ٤	٦,٣٢٦			

٢- (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة الدراسية على وفق استراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة الدراسية على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير المنظومي).

ومن خلال مقارنة مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين وباستخدام الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج احصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤,٨٥٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨) مما يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة وبناءً عليه تم رفض الفرضية وقبول الفرضية البديلة ، كما في الجدول ادناه رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

الدلالة الاحصائية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنظومي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٢٦,٨٠	٢,٦٥٧	٥٨	١٤,٨٥٤	٢	دالة إحصائيا
الضابطة	٣٠	١٧,١٧	٣,١٥٣				

ثانيا : تفسير النتائج ومناقشتها :

من خلال نتائج البحث التي تمخض عنها البحث الحالي تبين تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المناهج وطرائق التدريس بأستراتيجية التعلم للإتقان (M.L.T) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها في الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل واختبار التفكير المنظومي ، نجد ان نتائج الفرضيتين تشير الى ان التدريس باستخدام أستراتيجية التعلم للإتقان M.L.T يؤثر ايجابياً في تطوير عملية التدريس مما جعل دور الطالب اكثر ايجابية وتفاعلاً وبما يتناسب مع الفلسفة الحديثة للتربية وثورة المعلومات في العالم وبالتالي زيادة التحصيل ؛ وقد يعود ذلك الى ان إستراتيجية التعلم للإتقان M.L.T من استراتيجيات التعلم الفعال والتي قد تتيح للطلبة فهم المادة الدراسية والتفاعل معها بمتعة وتشويق وقد تعمل على تطوير القدرات العقلية لهم من خلال المواقف المختلفة التي قاموا بها اثناء عملية التدريس وعملت على تنشيط ما هو مخزون في ذاكرتهم . اضافة الى المدرس ودوره في عملية تقسيم المادة العلمية الى وحدات تعليمية وتنظيم اجراءات تعلمها وممارسة انشطتها واعادة الدرس واثراء المادة التعليمية بالأمثلة التي استخدمتها المدرسة في المحاضرة لها اثر واضح في استيعاب الطلبة للمادة العلمية وبالتالي انعكاس هذا بصورة ايجابية في التأثير في عدد من المتغيرات التابعة المتعلقة بعملية التعلم . وتسهيل عملية خزن المعلومات وسهولة استرجاعها . و اسهم بشكل فعال في زيادة التحصيل .

بالإضافة الى ذلك ان إستراتيجية التعلم للإتقان M.L.T تميزت بأساليبها العلاجية وشموليتها وإتباعها التسلسل المنطقي في عرض المادة الدراسية بالإضافة الى اعتمادها على الاختبارات التكوينية والأنشطة التفاعلية المتنوعة والمخططات الملونة تتناسب مع المادة ومستوى الادراك المعرفي عند الطلبة وهذا قد يؤدي إلى حدوث التفاعل الحيوي الفعال وتشخيص نقاط الضعف لديهم وهذا ساهم في تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة والتفكير المنظومي لديهم .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات : من خلال النتائج الواردة في البحث نستنتج الاتي :

١- فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان M.L.T في التدريس مما ادى الى رفع من مستوى تحصيل الطلبة في مادة المناهج وطرائق التدريس .

٢- فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان M.L.T في التفكير المنظومي لدى الطلبة .

٣- ان استراتيجية اتقان التعليم واساليبها العلاجية قد ساعدت على تشخيص نقاط

الضعف لدى الطلبة مما تولد لديهم القدرة على التفكير وتنمية قدراتهم على مستوى التحليل والنقد والتفسير والبحث عن المعلومة والاستقصاء عنها بمهارة .

ثانيا : التوصيات :

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١- استخدام استراتيجية التعلم للإتقان M.L.T. في عملية التدريس في المؤسسات الجامعية

٢- حث التدريسيين في المؤسسات التعليمية والجامعية على عدم الاكتفاء بطريقة واحدة بل ضرورة التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية التي تؤكد على الدور الايجابي للطالب في عملية التعلم وتنمية التفكير لديهم .

٣- تزويد تدريسي مادة المناهج وطرائق التدريس بدليل ارشادي مبيناً فيه اهمية وفائدة استراتيجية اتقان التعليم واساليبها العلاجية وكيفية تطبيقها عملياً لغرض تحقيق الاهداف المنشودة .

٤- محاولة اعادة النظر في مفردات المناهج الدراسية في المؤسسات الجامعية لغرض جعلها تعالج المشكلات الواقعية في المجتمع وتستجيب لمعطيات التطور العلمي .

٥- اقامة دورات تدريبية تخصصية حول استراتيجيات التعلم الفعال واساليبه .

٦- تقسيم المقرر الدراسي الى وحدات تعليمية مصغرة ؛ وذلك لغرض مراعاة التسلسل المنطقي في تنظيم الوحدة التعليمية وتقديمها بشكل افضل .

٧- تعويد الطلبة كيف يفكرون ويتعلمون اكثر من اهتمامهم بالكم بما يخص المادة التعليمية مما يزيد من دافعيتهم للتعلم .

ثالثا : المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء بحوث مكملة له ومنها ما يأتي :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في كليات التربية الاساسية او معاهد اعداد المعلمين لأنها ملائمة لمستوى نضج الطلبة ولمختلف المراحل الدراسية .

٢- اجراء دراسة تكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم للإتقانM.L.T في متغيرات اخرى كالتفكير الشمولي والاحتفاظ وتنمية مهارات التدريس الصفي والاتجاه نحو المادة.

٣- اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التعلم للإتقانM.L.T واستراتيجيات اخرى في متغيرات اخرى مثل الدافعية العقلية وانتقال اثر التعلم عند الطلبة .

المصادر:

أ-المصادر العربية

١. ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠): **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة ، عمان .

٢. ابو جلالة ، صبحي (٢٠٠٧) : **مناهج العلوم وتنمية التفكير الابداعي** ، ط١ ، عمان : الاردن ، الشروق.

٣. ابو رياش ، حسين محمد واخرون (٢٠٠٩) : **اصول استراتيجيات التعليم والتعلم (النظرية والتطبيق)** ، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن .

٤. الاحمد ، ردينة ، وحذام عثمان (٢٠٠١) : **طرائق التدريس** ، ط١ ، دار المناهج للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن.

٥. احمد، شكري سيد (١٩٨٤) : **حل المشكلات في تدريس الرياضيات، مجلة التربية** ، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (٦٤) ، قطر.

٦. بن فرج، عبد اللطيف بن حسين (٢٠١٣) : **طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .

٧. جابر، عبد الحميد جابر(٢٠٠٣) : **الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق**، ط١ ، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة.

٨. الحيلة ،محمد محمود (٢٠٠٣) : **طرائق التدريس واستراتيجياته** ، ط ١، دار الكتاب.

٩. خليلي، خليل يوسف واخرون (١٩٩٦) : **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**، ط١، دار التعلم للنشر والتوزيع، الامارات.

١٠. الخياط ، عبد الكريم عبد الله والهولي، علي إسماعيل (٢٠٠٣) : **مظاهر التكامل بين مفاهيم منهج مادة الاجتماعيات ومحتوى مناهج مواد الصف الأول المتوسط في دولة الكويت**، مجلة كلية التربية ، جامعة الأمارات العربية المتحدة ، السنة الثامنة عشر ، ٢٠.

١١. داوُد، ماهر محمد ومجيد مهدي محمد (١٩٩١) : **طرائق التدريس العامة** ، الموصل.

١٢. طراد، حيدر عبد الرضا (٢٠١٢) : أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية **بحث منشور**، مجلة علوم التربية الراضية ،العدد الأول، المجلد الخامس ، جامعة بغداد.

١٣. زاير ، سعد ، داخل ، سماء ، عيسى ، عمار ، فيصل ، منير (٢٠١٣) : **استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج التدريس**، ج١ ، دار المرتضى ، بغداد .

١٤. الزغلول، عماد عبد الرحيم ، وشاكر عقله والمحاميد (٢٠٠٧) : ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان .

١٥. زيتون، عايش محمود (١٩٩٩) : **أساليب تدريس العلوم**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٦. سرايا ، عادل (٢٠٠٧) : **التصميم التعليم والتعلم ذو المعنى** ، ط٢ ، دار وائل للنشر – عمان .

١٧. الشويلي ، حيدر(٢٠١٩): اثر استراتيجية خلية التعلم وجيسكو (jigsaw) في التحصيل والتفكير المنظومي لدى طلبة كلية التربية في مادة اسس التربية ، **مجلة جامعة ذي قار** ، المجلد ١٤، العدد ١ .

١٨. عبيد ، وليم (٢٠٠٢) : **المعرفة وما وراء المعرفة ، المفهوم والدلالة** ، المؤتمر العلمي الرابع حول رياضيات التعليم العام في مجمع المعرفة الجمعية لتربويات الرياضيات .

١٩. عبيد ، وليم وعفانة ، عزو (٢٠٠٣) : **التفكير و المنهاج الدراسي** ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

٢٠.عطية ، محسن علي (٢٠٠٨): **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.

٢١.عطية ، محسن علي: (٢٠٠٩) ، **الجودة الشاملة والجديد في التدريس** ، ط١، دار الصفا، عمان.

٢٢.عفانة ، عزو ، ونشون ، اسماعيل (٢٠٠٤) : اثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصيف الثامن الاساسي بغزة ، الجمعية المصرية للتربية العملية ، **بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثامن** ، المجلد الاول ، الاسماعيلية ٢٥ – ٢٨ يوليو .

٢٣.العفون ، نادية حسين وعبد الصاحب ، منتهى مطشر(٢٠١٢) : **التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه** ، ط١ ، دار صفا للنشر ، عمان .

٢٤.الكبيسي ، عبد الواحد (٢٠١٠) : **التفكير المنظومي (توظيفه في التعلم والتعليم ، استنباطه من القران الكريم)** ، عمان : دار ديبونو .

٢٥.محمد ، نادية عبد العظيم (١٩٩١) : **الاحتياجات الفردية للتلاميذ واتقان التعلم** ، دار المريخ للنشر ، الرياض السعودية.

٢٦.مصطفى محمد كامل (١٩٩٩) : استخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن فى تدريس مقرر فى التقويم التربوى لإكساب الطلاب المعلمين مهارات بناء الاختبارات التحصيلية "تجربة ميدانية" **مجلة فصلية لعلم النفس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٥١) يوليو–أغسطس–سبتمبر ١٩٩٩م ، القاهرة.

٢٧.المنوفي ، سعيد (٢٠٠٢) : فاعلية المدخل المنظومي في تدريس حساب المثلثات و اثره على التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر الرابع عشر " **مناهج التعليم في ضوء مفهوم الاداء** " مج ٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، (٢٤ – ٢٥ يوليو) .

٢٨.الهاشمي، عبد الرحمن عبد، وطه علي حسين الدليمي(٢٠٠٨): **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، ط١، دار الشروق، عمان.

٢٩.وزارة التربية والتعليم الجزائرية (٢٠٠٤): **مناهج مادة الرياضيات** ، الجزائر .

٣٠.يونس ، فتحاي علي ، وآخرون(١٩٩٩) : **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والعاصرة** ، ط ٣ ، عالم الكتب – القاهرة.

٣١.يونس ، وفاء محمود و زياد عبد الغني أحمد (٢٠١١) : أثر استخدام طريقة المشروع في تحصيل طلبة الصف الثاني في معهد إعداد المعلمين في مادة علم الأحياء وتنمية مهارات تفكيرهم الناقد ، **مجلة التربية والتعليم** ، المجلد (١٨) ، العدد (٣) .

ب–المصادر الاجنبية :

1.Bloom ،B،S. (1968) :**Leaming For mustery comment** . 1 ، 2 New York .

2.Bartlett,G,(2001):**systemic thinking a simple thinking technique for goining systemic focus** , The international Conference on thinking , Breakthroughs , probsolve international .

3.Denese. D and Jackie S,(1990): Mastery Learning in Public School: (Volda State University. December. P. 1. http:// www).

4.Denise .Dandjacke.s ,(1995): **mastry learning in public school , Valdosta state university .December**, ,P.10.

5.Mertinez, J. & Joseph ,(1999) : **Teacher Effectiveness and Learning for Mastery** , Journal of Educational Research , May/June, Vol, 92. Issue 4.Ncrel (1995): **k.w.L) Technigues**, North Central Regional Educational Laboratory.

6.Holden Nancy Christine,(1981- 1986): **"Mastery Learning in the Foreign Language Classroom"**, University of Wisconsin Madison, U.S.A: Dissertation Abstracts International, Vol. 44-11 A.

7.Joyce, B, and Weil .M(1986): **Models of teaching ,**

Prentice –hell , Englewood cliffis , New York.

8.Riess, W. & Mischo, C. (2010). **Promoting Systems Thinking through Biology Lessons**. International Journal of Science Education, 32(6(705- 725.

Summary :

Key words: (M.L.T Mastery Learning, Attainment, Systems Thinking)

The current research aims to identify (the effectiveness of the M.L.T (Mastery Learning Technology) in the attainment of curricula, teaching methods and systemic thinking among students of the Faculty of Education). To verify the objectives of the research, the following two null hypotheses were formulated:

1- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of students in the experimental group who studied the subject according to the (MLT) and the average scores of the control group students who studied the subject according to the usual method of attainment.

2-There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of students in the experimental group who studied the subject according to the (M.L.T) and the average scores of the control group students who studied the subject according to the usual method of systemic thinking.

The researcher used the experimental design with partial control for both the experimental and control groups, and the research community was defined by the third stage students in the Department of the Holy Quran and Islamic Education - Faculty of Education - of the morning study for the academic year (2018-2019) of (92) students divided into three classes, and two divisions were chosen randomly by the method., Division (A), represents the experimental group, and Division (B), represents the control group, and their number in each group was (30) male and female students.

The two groups were compared in variables (chronological age, intelligence, test of previous information), and the researcher prepared the necessary research supplies represented by the scientific material, its topics, behavioral goals and the teaching plans of each group. The researcher prepared the research tools, the first is the summative testing, which consisted of (50) items, and the second tool, the systemic thinking test, which consisted of (20) items.

The researcher conducted the actual application of teaching according to the chosen strategy and she taught the subject to the experimental group according to the MLT learning strategy and to the control group according to the usual method as she is (tutor) one of the

teaching staff in the faculty and the concerned department, As the experiment lasted for one academic year and for topics from the curricula subjects and teaching methods prescribed for this stage, the post-application of the attainment test and the systemic thinking for the students of the two groups was carried out. The results were analyzed using the statistical (SPSS) Program. Thus, it was concluded that there was a positive effect of the (MLT) Strategy.

The researcher recommended some recommendations, including urging the teaching staff in educational and university institutions not to be satisfied only with one method, but rather the necessity of diversity in the use of modern teaching strategies and educational techniques that emphasize the positive role of the student in the learning process and the development of his thinking.